**خطبة علو الهمة في طلب الجنة**

أيها الإخوة الأحباب حديثنا اليوم عن علو الهمة في طلب الجنة و الهمة هي : الهمة عمل قلبي، والقلب لا سلطان عليه لغير صاحبه، وكما أن الطائر يطير بجناحيه، كذلك يطير المرء بهمته، فتحلق به إلى أعلى الآفاق، طليقةًً من القيود التي تكبل الأجساد..

ونقل ابن قتيبة عن بعض كتب الحكمة :” ذو الهمة إن حُطَّ، فنفسه تأبى إلا عُلُوّاً، كالشعلة ِ من النار يُصَوِّبُها صاحبها، وتأبى إلا ارتفاعا “

**همة المؤمن و الجنة :**

يقول ابن القيم - رحمه الله -:" وهمَّة المؤمن مُتعلِّقة بالآخِرة، فكل ما في الدنيا يُحرِّكه إلى ذكر الآخِرة؛ ألا ترى أنه لو دخَل أرباب المِهَن والصَّنائع إلى دار مَعمورة مَشيدة، رأيت البنَّاء يَنظُر إلى البِناء، ورأيت النجَّار يَنظُر إلى النِّجارة، ورأيت البزَّاز يَنظر إلى الفُرُش، وهكذا، والمؤمن لو رأى ظُلمَةً تذكَّر ظلمة القبر، وإذا ذكَر مُؤلِمًا تذكَّر العِقاب، وإذا سمع صوتًا فظيعًا تذكَّر نفخَة الصور، وإذا رأى الناس نيامًا تذكَّر الموتى في القبور، وإذا رأى لذَّة ذكَر الجنَّة؛ فهمَّتُه مُتعلِّقة بأحوال الآخِرة، وأعظم ما عنده أن يتخيَّل دوام البقاء في الجنَّة، وأن مقامه لا يَنقطِع ولا يَزول ولا يَعتريه مُنغِّص، فإذا تخيَّل ذلك يَطيش فرحًا، ويَسهُل عليه كل ما في هذه الدنيا من آلام ومآسٍ، ومرضٍ وابتلاء، وفقْدِ أحبابٍ وهجوم الموت ومُعالَجة غُصَصِه؛ فالتائق إلى العافية لا يُبالي بمرارة الدواء، ثمَّ يتخيَّل المؤمن دخول النار والعُقوبة فيَتنغَّص عَيشه ويَقوى قلقه، فهو في الحالتَين مشغول عن الدنيا وما فيها، فقلبه هائم في بَيداء الشَّوق تارةً، وفي صَحراء الخَوف تارةً أُخرى، فإذا نازَلَه الموت قَوِيَ ظنُّه بالسلامة، ورجا لنفسِه النَّجاة، فإذا نزل القبر وجاءه مَن يَسألونه قال بعضهم لبعض: دعوه فما استراح إلا لساعةٍ ([[1]](#footnote-1))

همم كأن الشمس تخطب وُدّها والبدر يرسم في سناها أحرفا

صاحب الهمة ، يسبق الأمة ، إلى القمة ، { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ } ، لأنهم على الصالحات مدربون ، وللبر مجربون .

**إنها الجنة : وما أدراك أيها الحبيب ما الجنة :**هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! نُورٌ يَتَلأْلأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيَلةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ. فِي مقَامٍ أَبَدًا، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ. فِي دُورٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ

**إنها الجنة :**الجنة هي الجزاء العظيم ، والثواب الجزيل، الذي أعده الله لأوليائه وأهل طاعته ،وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص، ولا يعكر صفوه كدر، وما حدثنا الله به عنها، وما أخبرنا به الرسول – صلى الله عليه وسلم – يحير العقل ويذهله ، لأن تصور عظمة ذلك النعيم يعجز العقل عن إدراكه واستيعابه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : قَالَ : اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنَ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنَ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَؤُوا إِنْ شئْتُمْ {فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}.([[2]](#footnote-2))

**إنها الجنة:** هي سلعة الله الغالية التي عَرْضُها السماوات والأرض، وهي التي لا يفوز بها إلا المؤمنون الموحدون، الذين آمنوا بربهم، وعبدوه حق عبادته، ولم يشركوا في عبادته شيئًا، والذين عملوا صالحًا في حياتهم الدنيا، واستعدوا للقاء ربهم في الآخرة.

وقد جاء في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية المطهرة الكثير من النصوص الشرعية التي تَصِف الجنة وتُرَغِّب بها،

والجنة يدخلها المسلم الذي ثبت على الإسلام وتجنب الكفريات عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " إِنَّ اللهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَبَنَاهَا بِيَدِهِ، لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْكَ، وَتُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ، وَحَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَى لَكِ مَنْزِلُ الْمُلُوكِ "([[3]](#footnote-3))

 **إنها الجنة و هذا نعيمها** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ ، وَلاَ تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لاَ يَسْقَمُونَ ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ ، وَلاَ يَبْصُقُونَ آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الأُلُوَّةُ- قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ - وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ. ([[4]](#footnote-4))

ومما أعده الله للمؤمنين في الجنّة، ما جاء في الصحيحين (عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رضى الله عنه – يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ( وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ) »([[5]](#footnote-5))

**السلف - رحمهم الله - كانت همومهم** **وهممهم أخروية**

أيها الإخوة السلف يعرفون أن الدنيا دار ممر لا دار مقر و يعلمون أن الدنيا دار فناء لا دار بقاء

يقول:{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ} [الشورى:20] واسمعوا قول ربكم عز وجل في محكم كتابه حيث يقول:{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }[هود:15-16]

عَنِ أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «مَنْ كانَتِ الآخرةُ هَمَّهُ ، جعل الله غِناه في قلبه ، وجمع عليه شَمْلَهُ ، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَة ، وَمَنْ كانت الدنيا هَمَّه ، جعل الله فَقْرَه بين عينيه ، وفَرَّق عليه شَمْلَهُ ، ولم يأتهِ من الدنيا إلا ما قُدِّر له». »([[6]](#footnote-6))

أخي المسلم إنها الجنة في طلها العز والخلود قال يحيى بن معاذ : في طلب الدنيا ذل النفوس ، وفي طلب الآخرة عِزُّ النفوس فيا عجباً لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى ..ويترك العز في طلب ما يبقى.

و قال أحمد بن حرب : أحدنا يؤثر الظل على الشمس .. فما بالنا لا نؤثر الجنة على النار.

يا معرضا عن الجنان يا عاصيا للرحيم الرحمن أتبخل على نفسك بجنة عالية قطوفها دانية قالت أخت عمر بن عبدالعزيز: البخيل كل البخيل : من بخل عن نفسه بالجنة.

أخي السلم قال رجل لابن سماك : عظني. فقال : احذر أن تقدم على جنة عرضها السماوات والأرض وليس لك فيها موضع قدم

**صور مشرقة لعلو الهمة في طلب الجنة**

أخي المسلم ها هي صور مشرقة لأصحاب الهمم العالية و الأهداف السامية لم يكن لهم غاية ولا هدف إلا رضى الله و سكنى جنته ودار كرامته

**أولا : علو همة عجوز بني إسرائيل**

وما أدراك ما عجوز بني إسرائيل: امرأة بلغت من الكبر عتيا شاب شعرها وما شابت همتها قل ضعف جسمهما وما ضعفت عزيمتها عينها على جنة عالية و همتها على مكانة سامية هيا لنسمع عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْرَابِيًا فَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ائْتِنَا ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : سَلْ حَاجَتَكَ ، فَقَالَ : نَاقَةً نَرْكَبُهَا ، وَأَعْنُزًا يَحْلُبُهَا أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : عَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : إِنَّ مُوسَى لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ : إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا ، قَالَ : فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ ؟ قَالَ : عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ ، فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ ، قَالَتْ : حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي ، قَالَ : مَا حُكْمُكِ ؟ قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ : مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ، فَقَالَتْ : أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ ، فَأَنْضَبُوا ، قَالَتِ : احْتَفِرُوا وَاسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ ([[7]](#footnote-7)).

**ثانيا علو همة رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ- رضي الله عنه-**

وها هو ربيعة بن كعب رضي الله عنه شاب في ريعان شبابه ليست لديه طموح و أهداف ألا مرافقة النبي –صلى الله عليه وسلم في الجنة كما رافقه في الدنيا أسمعوا أيها الشباب و تشبهوا بهم إن التشبه بالكرام فلاح

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ، فَقَالَ : « سَلْنِي » . فَقُلْت : أَسْأَلُك مُرَافَقَتَك فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ » ؟ فَقُلْت : هُوَ ذَاكَ ، فَقَالَ : « أَعِنِّي عَلَى نَفْسِك بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » . ([[8]](#footnote-8))

**ثالثا :عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ - رضي الله عنه- و انتهاز الفرصة**

 المسلم ينبغي عليه ألا يفوت الفرص التي تقربه من ربه سبحانه وتعالى و تدنيه من جنته فالفرصة لا تعوض ولا تقدر بثمن ولا ينبغي لمن سنحت له فرصة ألا يفوتها وهكذا عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ - رضي الله عنه- و انتهاز الفرصة عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ هذَا مُوسى وَقَوْمُهُ؛ ثُمَّ قِيلَ لي انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ لِي انْظُرْ هكَذَا وَهكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ هؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ؛ فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنا فِي الشِّرْكِ، وَلكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَلكِنَّ هؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: نَعَمْ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ" ([[9]](#footnote-9))

أقول قولي وأستغفر الله لي ولكم

**الخطبة الثانية**

أما بعد أيها المسلمون

**علو همة عمير بن الحمام- رضي الله عنه – و طلبه للجنة**

فهذا عمير بن الحمام: الصحابي الجليل، في يوم بدر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، قَالَ عُمَيْرُ بْنُ حُمَامٍ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: مَا يَحْمِلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟، قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَييتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ: فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ([[10]](#footnote-10))

**عمرو بن الجموح- رضي الله عنه- و انتهاز الفرصة**

عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ بَنِى سَلَمَةَ قَالُوا : كَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ أَعْرَجَ شَدِيدَ الْعَرَجِ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ بَنُونَ شَبَابٌ يَغْزُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا غَزَا فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَتَوَجَّهُ إِلَى أُحُدٍ قَالَ لَهُ بَنُوهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكَ رُخْصَةً فَلَو قَعَدْتَ فَنَحْنُ نَكْفِيكَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْجِهَادَ فَأَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِىَّ هَؤُلاَءِ يَمْنَعُونِى أَنْ أَخْرُجَ مَعَكَ وَاللَّهِ إِنِّى لأَرْجُو أَنْ أُسَتَشْهَدَ فَأَطَأَ بِعُرْجَتِى هَذِهِ فِى الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- :« أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْجِهَادَ ». وَقَالَ لِبَنِيهِ :« وَمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْعُوهُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُهُ الشَّهَادَةَ؟ ». فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا.([[11]](#footnote-11)).

وأما موقفه في إنفاقه لله عز وجل وتصدقه بحديقته وما فيها من نخل وخير كثير، فيخبرنا عنه أنس رضي الله عنه، قال: إن رجلاً قال: (يا رسول الله! إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، فأمُرْه أن يعطيني، حتى أُقيم حائطي بها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعطها إياه بنخلة في الجنة، فأبَى، فاتاه أبو الدحداح فقال: بِعْنِي نخلتك بحائطي، ففعل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني قد ابتعت النخلة بحائطي، قال: فاجعلها له، فقد أعطيتكها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم مِن عِذق (غُصْنُ مِنَ النَّخْلَة) ردّاح (ثقيل) لأبي الدحداح في الجنة ـقالها مراراًـ قال: فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح! أخرجي من الحائط (البستان) فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع، أو كلمة تشبهها) رواه أحمد وصححه الألباني.

وعند مسلم وابن حبان من حديث جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال: (كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازةِ أبي الدَّحداح، فلمَّا صلَّى عليها، أُتِي بفرَسٍ فركِبه، ونحن نسعى خَلْفه، فقال صلى الله عليه وسلم: كم مِن عِذْقٍ مُدَلًّى لأبي الدَّحداحِ في الجنَّة).

قال النووي: "العِذق هنا بكسر العين المهملة وهو الغصن من النخلة، وأما العَذق بفتحها فهو النخلة بكمالها، وليس مراداً هنا، قوله صلى الله عليه وسلم: (كم من عِذق معلق في الجنة لأبي الدحداح) قالوا سببه: أن يتيماً خاصم أبا لبابة في نخلة، فبكى الغلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له: أعطه إياها، ولك بها عذق في الجنة، فقال: لا، فسمع بذلك أبو الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له، ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ألي بها عذق إن أعطيتها اليتيم؟ قال: نعم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كم من عذق معلق في الجنة لأبي الدحداح).

**علو همة عبد الله بن غالب رحمه الله**

إنها الجنة: فسلوا عنها عبد الله بن غالب رحمه الله: رآه مالك بن دينار في إحدى المعارك وسمعه يقول وقد تلاحمت الصفوف إني أرى ما ليس عليه صبر.... روحوا بنا إلى الجنة ..ثم كسر جفن سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل.

يا من تريد الجنة تب إلى الله توبة صادقة

يا من تريد الجنة حافظ على الصلوات و ترتل الآيات

يا من تريد الجنة احسن إلى الفقراء و امسح راس يتيم

يا من تريد الجنة لابد أن تكون ذا همة تسعى بها إلى القمة لا ترضى بالدون ولا تسعى وراء السراب

يا من تريد الجنة إياك أن تكون ممن قال فيهم يحيى بن معاذ: عمل كالسراب.. وقلب من التقوى خراب، وذنوب بعدد الرمل والتراب، ثم تطمع في الكواعب الأتراب.. ما أكملك لو بادرت أملك، ما أجلّك لو بادرت أجلك، ما أقواك لو خالفت هواك.

الدعاء...........................

1. - "تهذيب مدارج السالكين"، لابن القيم. [↑](#footnote-ref-1)
2. - خرجه أحمد (2/466) والبخاري (6/145) [↑](#footnote-ref-2)
3. - السلسلة الصَّحِيحَة: 2662 , صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: 3714 [↑](#footnote-ref-3)
4. - أخرجه الحميدي (1110). والبخاري" 4/143(1246) [↑](#footnote-ref-4)
5. - أخرجه الحميدي (1131) والبخاري" 6/183(4881) [↑](#footnote-ref-5)
6. - أخرجه الترمذي (2465)قال الشيخ الألباني : ( صحيح ) انظر حديث رقم : 6510 في صحيح الجامع [↑](#footnote-ref-6)
7. - أخرجه أبو يعلى في " مسنده " ( 344 / 1 ) و الحاكم ( 2 / 404 - 405 ، 571 -572 ) صحيح لغيره ـ ((الصحيحة)) (313). [↑](#footnote-ref-7)
8. - أخرجه مُسْلم 2/52(1029 (و"أبو داود" 1320) [↑](#footnote-ref-8)
9. - أخرجه أحمد 1/271(2448). والبخاري" 4 /192(3410) [↑](#footnote-ref-9)
10. - أخرجه، مسلم في الصحيح 3/ 1509 - 1511، كتاب الإمارة (33)، باب ثبوت الجنة للشهيد (41)، الحديث (145/ 1901). [↑](#footnote-ref-10)
11. - (السيرة النبوية)) لابن هشام (3/132) ، ((المسند)) (5/299) ، ((سنن البيهقي)) (9/24) ، ((الدلائل)) (3/246) [↑](#footnote-ref-11)